

صَافِحٌْ قَاتِلٌْ بَكٌْ... وَإِرْمٌْ أَدْقَادَكَ



في رمضان :::

أغلق مُدُنَّكَ أحقادِكَ

وأُطرق أبواب الرحمة والمودة

فإرحم القريب وَوَدَّ البعيد

وإزرع المساحات البيضاء في حنائك

وتخلص من المساحات السوداء في داخلك

في رمضان :::

صافح قلبك

إبتسم لذاتك

صالح نفسك

وأطلق أسر أحزانك

وعلَّمْ همومنك الطيران بعيداً عنك

في رمضان :::

أعد ترتيب نفسك
لملم بقائك المبعثرة
إقترب من أحلامك البعيدة
إكتشف مواطن الخير في داخلك
وإهزم نفسك الأمّارة بالسوء
::: في رمضان :::
جاهد نفسك قدر استطاعتك
وإغسل قلبك قبل جسده
ولسانك قبل يديك
وأفسد كل محاواتهم لإفساد صيامك
وإحذر أن تكون من أولئك الذين لا ينالهم من صيامهم سوى العطش والجوع
::: في رمضان :::
سارع للخيرات
وتتجنب الحرام
وإخفف أمر يمينك عن يسارك
وإمتنع عن الغيبة كي لا تفتر على لحم أخيك ميتا
::: في رمضان :::
إحذر الطن السيئ
أو الإساءة لأولئك الذين دمّـروا شيئاً جميلاً فيك
وإياك والظلم فالظلم ظلمات يوم القيمة
::: في رمضان :::
أُكتب رسالة إعتذار مختصرة لأولئك الذين ينامون في ضميرك
ويقلقون نومك ويغرسون خاجرهم في أحشاء ذاكرينك
لإحساسك بأنك ذات يوم سببت لهم بعض الألم
::: في رمضان :::
إفتح قلبك المغلق بمفاتيح التسامح
وإطرق الأبواب المغلقة بينك وبينهم
وضع بآقات زهورك على عتباتهم
وإحرص على أن تبقى المساحات بينك وبينهم بلون الثلج النقي
::: في رمضان :::

تذكرة أولئك الذين كانوا ذات رمضان يملؤون عالمك
ثم غيبتهم الأيام عنك ورحلوا كالألحام
تاركين خلفهم البقاء الحزينة
تملؤك بالحزن كلما مررت بها
أو مررت تلك الذكرى بك
::: في رمضان :::
حاور نفسك طويلا
وسافر في أعماقك
إبحث عن ذاتك
إعتذر لها أو ساعدتها على الإعتذار لهم
::: في رمضان :::
مارس معهم أضعف الإيمان
تذكرة رهم في سجودك
إدع لهم بالخير
تضريح إلى الله أن يكشف ضرّ هم
 وأن يتقدّم صياماً مهما
::: في رمضان :::
إفتح أجندة ذاكرتك
تصفح كتاب أيامك
تذكرة وجوهاً تحبها وأصواتاً تفتقدها
وأحبة مازالوا أحبة برغم أمواج البعد
هاتفهم بحب
إذهب إليهم
ولا تنتظر أن تأتي بهم الصدفة إليك
أو تلقي بهم أمواج الحنين فوق شاطئك
::: في رمضان :::
إفْقدْ ذاكرتك الحزينة قدر إستطاعتك
فلا تتحسّن طعنات الغدر في ظهرك
ولا تُحصّ عدد هزائمك معهم
ولا تسجن نفسك في زنزانة الألم

وَلَا تَجْلِدْ نَفْسَكَ بِسُيَاطِ النَّدْمِ
وَإِغْرِي لِلَّذِينَ خَذَلُوكَ
وَالَّذِينَ ضَيْعُوكَ
وَالَّذِينَ شَوَهُوكَ
وَالَّذِينَ قَتَلُوكَ
وَالَّذِينَ إِغْتَا بُوكَ
وَأَكَلُوا لَحْمَكَ مَيْتَنَاهُ عَلَى غَفْلَةٍ مِنْكَ
وَلَمْ يَشْفُعْ لَكَ لِدِيهِمْ سَنَوَاتِ الْحَبِّ الْجَمِيلِ
::: فِي رَمَضَانَ :::
أَعْمَصْ عَيْنِيكَ بِعُقْدِ
لِتَدْرِكَ حَجْمَ نِعْمَةِ الْبَصَرِ
وَلِتَتَذَكَّرَ الْقَبْرُ
وَظْلَمَةُ الْقَبْرِ
وَوْحَشَةُ الْقَبْرِ
وَعَذَابُ الْقَبْرِ
وَأَحْبَبْ رَحِلُوا تَارِكِينَ خَلْفَهُمْ حَزْنًا بِامْتِدَادِ الْأَرْضِ
وَجَرَحًا بِاتِّساعِ السَّمَاءِ
وَبَقَا يَا مَؤْلِمَةً تَقْتِلُكَ كُلَّمَا لَمَحْتَهَا
وَذَكْرِيَّاتِ جَمِيلَةٍ أَكَلَ الْحَزْنَ أَحْشَاءَهَا
وَتَبَاكِي إِنْ عَجَزَتْ عَنِ الْبَكَاءِ
لَعْلَ إِنْ يَغْفِرَ لَكَ وَلَهُمْ